وبه الجوار المنشآت كأنها   عند المسير لهم بالطيران
نهضت باجنحة القلوع كأنها   اعلام بيد او فروع قنان
والماء يسرع في التدفق كلما   عجلت عليه يد النسيم الوان
طورا كأنسمة القلاص وتارة   متفتل كأكارع الغزلان
حتى اذا كسر الخليج وقسمت   امواهه لجته على الخلجان
ساوى البلاد كما تساوي في الندا   بين الانام مواهب السلطان
الناصر الملك الذي في عصره   شكر الظباء صنيعة السرحان
ملك اذا اكتحل الملوك بنوره   خروا لهيبته الى الأذقان
واذا جرى بين الورى ذكر اسمه   اغنته شهرته عن ابن فلان
من معشر خزنوا الثناء وقطعوا   بفنا النضار جوائز الخزان
قوم يرون المن عند عطائهم   شركا بوصف الواحد المنان
الموقدوا تحت المراجل للقرى   فضلات ما حطموا من المران
ان أخرست فلذ العقير كلابهم   نادوا الضيوف بالسن النيران
أسد روت يوم الهياج اكفهم   بدم الأسود ثعالب الخرصان
قصفوا القنا في صدر كل مدرع   والبيض في الأبدان والأبدان
قد عز دين محمد بسميه   وسما بنصرته على الأديان
ملك تعبدت الملوك لامره   وكذاك دولة كل رب قران

وافى وقد عاد السماح واهله   رمما فكان له المسيح الثاني
فالطير تلجأ بالحصون لانها   بنداه لم تأمن من الطوفان
لا عيب في نعماه الا انها   يسلو الغريب بها عن الاوطان
شاهدته فشهدت لقمن الحجى   ونظرت كسرى العدل في الايوان
ورأيت منه سماحة وفصاحة   أعدى بفيضهما يدي ولساني
يا ذا الذي شغل الزمان بنفسه   واصم سمع طوارق الحدثان
لو يكتب اسمك بالصوارم والقنا   اغنى عن التضراب والتطعان
وكتيبة ضرب العجاج رواقها   من فوق اعمدة القنا المران
نسج الغبار على الجياد مدارعا   موصولة بمدارع الفرسان
ودم باذيال الدروع كأنه   حول الغدير شقائق النعمان
حتى اذا استعر الوغى وتتبعت   بيض الصفاح مكامن الأضغان
فعلت دروعك عندها بسيوفهم   فعل السراب بمهجة الظمآن
وبرزت تلفظك الصفوف اليهم   لفظ الزناد سواطع النيران
بأقب يعصي الكف ثم يطيعه   فتراه بين تسرع وتوان
قد اكسبته رياضة سواسه   فتكاد تركضه بغير عنان
كالصقر في الطيران والطاووس في الـ   خطران والخطاف في الروغان
يرنو الى حبك السماء توهما   ان المجرة حلبة الميدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)